

البريد الأدبي

كتاب مبرير عن الشاه

ونجح إلى أبعد حدود النجاح ، وأبدى براعة سياسية تخلق بأعظم الزعماء والساسة ، ثم عمده رضا خان بمد ذلك إلى الإصلاحات الداخلية فأصلح الدستور والقوانين ، وأدخل النظم والعادات المصرية في المجتمع الإيراني ، ومع ذلك فلم يعمد إلى العنف أو الاندفاع وإنما سار في كل ذلك بطريقته الرفيعة المستنيرة بما يكتب المؤلف بأسلوب قوى واضح معاً ؛ ويعتبر مؤلفه خير ما أخرج في موضوعه في العهد الأخير

ترجمته ضحى الاسلام الى الفارسية

وصل إلينا بالبريد ترجمة الجزء الأول من « ضحى الاسلام » تأليف الأستاذ الجليل أحمد أمين مترجماً إلى اللغة الفارسية ، وقد قام بترجمته الأستاذ عباس خليلي صاحب جريدة « أقدام » ، وطبع بطهران طبعة أنيقة على ورق مصقول جيد ، وهو يقع في نحو ٤٥٠ صفحة ، وسنعود إلى الكلام عن الترجمة في مقام آخر

الطب والمركز الهرشبري

عقد أخيراً في مدينة درسدن مؤتمر للطب والطب الطبيعي ، وقد أثنى خلاله الجراح الألماني الكبير الدكتور فرديناند زاور بروخ خطاباً استرعى الأنظار بقوة وجبراته ؛ ذلك أنه حمل فيه على سياسة النظام الجديد (أعنى النظام الهتلري) في محاربة الجامعة الطبية القديمة ، وأطرى المدرسة القديمة التي كانت قائمة قبل حكم النازي ؛ وقال إنه يجب ألا تنسى أن هذه المدرسة هي التي اشتركت في تكوين أعظم الأساتذة ، وفي معتزكم سقط كثير من الأساتذة والطلبة

ودعا الدكتور زاور بروخ إلى وقف المناقشات المقيمة ورد المدعو إلى الجامعة ، لأن المدعو ضرورة لا بد منها لتأبئة الباحث العلمية ؛ وحمل على الجهود الجديدة التي نبذل لاحتلال الطب الطبيعي مكان الطب الفنى ، وقال إنها جهود زائفة من الوجهة العلمية ، وأنه لا يوجد طب دون درس ودون تقاليد ،

يعتبر جلالة رضا خان عاهل إيران من أعظم قادة العصر وملوكه ؛ ومن أعظم زعماء الإصلاح في الشرق ؛ وقد استرعت شخصيته وأعماله الباهرة اهتمام كثير من الكتاب والمؤرخين المعاصرين ، فصدرت عنه عدة كتب بمختلف اللغات ؛ ومن ذلك كتاب صدر أخيراً بالألمانية عنوانه : رضا شاه Reza Shah بقلم الكاتب الألماني « هوبرت ملتسج » Hupert Melzeg ، ويستعرض المؤلف في كتابه حياة الشاه منذ مولده في سنة ١٨٧٨ في قرية علست من أعمال مزنذاران ، ووفاته والده وهو طفل في نحو الخامسة ، وتربيته على يد أخيه الجنرال نصر الله خان . ومما يذكر عن الشاه أنه تلقى تربيته العسكرية في فرقة القوزاق الروسية الشهيرة حيث اشتهر بالفروسية والبراعة في الأعمال العسكرية ؛ وفي سنة ١٩٢١ حينما اضطربت شؤون فارس وتجاذبتها النفوذان الروسى والانكليزى زحف رضا خان على رأس كتيبة من الجند الوطنيين على طهران ، وعاون على تأليف وزارة وطنية برئاسة السيد ضياء الدين ، ودخلها هو وزيراً للحرية ؛ ومن ذلك الحين يقوى نفوذ رضا خان في الحكومة وفي توجيه السياسة الإيرانية ، وكان معظم الجيش من ورائه يشد أزره ، وما زال يتحين الفرص حتى قام بضربته الأخيرة ، وتولى العرش سنة ١٩٢٥ ، وأقصى عنه أسرة قاجار الملكية التي سقطت إيران في ظلها إلى الحضيض

ويصف المؤلف شخصية الشاه ووسائله في الحكم ، ويقول إنه يؤثر سياسة الروية والتريث على سياسة الاندفاع والتسرع التي يأخذ بها الكماليون في تركيا ؛ وهو قد استطاع أن يحرر بلاده من النفوذ الأجنبي ، وأن يبنى المعاهدات الأجنبية المحففة ، وكذلك الامتيازات الأجنبية والمحاكم القنصلية ، وكل ما يعترض السيادة القومية ، ولكنه قطع هذه الخطوات في روية وتمهل ،

بطرس فادوس Peter Vados ؛ وقد يبدو غريباً أن نتحدث عن ملك النور ولكن الواقع أن النور (أو النجم) وهم في أواسط أوروبا ولا سيما في بولونيا والمجر ورومانيا كثرة تبلغ نحو المليون لهم ملك يختارونه بالانتخاب ، وقد كان فادوس آخر ملوكهم ، وهو من النور النموسويين ؛ وعند وفاته ازدحت سانت بلتن بالوافدين عليها من زعماء النور وأعيانهم من جميع أنحاء النمسا والمجر ، وغمر منزل الملك التوفى بالزهر ، وتولى السهر على جثته طبقاً للعادات النورية اثنا عشر من خاصة أسرته ؛ واقتيد نمشه إلى القبر في موكب حافل ، وكان الشيعون رجالاً ونساء يرتدون الثياب الرسمية ، وهم زهاء ألف من مختلف الطبقات والأعمار . ولما ووري التراب أخذ النساء ينشدن الأغنية المحزنة وفي تقطيع شعورهن طبقاً للعادة ؛ ثم طاف الجميع بالقبر حفاة الاقدام . ولما كان قانون النور يقضى بانتخاب الملك الجديد في مدى ثلاثة أيام من وفاته سلفه ، وكانت السلطات النموسوية قد منحت الشيعين أربعاً وعشرين ساعة فقط ، فقد سهر الجميع طول الليل وأتموا انتخاب ملكهم الجديد

نصحيح خطأ

وقع في مقال (حول نبوة النبي) المنشور في العدد الماضي تحريف مطبوع رأيت أن أنه لاله لما فيه من تنيير للنفي :

من محمود سطر

١٦٢١ ١ ٢ فن الغريب صوابها فن الغريب

١٦٢٢ ٢ ١٨ الانتقاص * الانتقاص

آلام فرتر

للشاعر الفيلسوف جوته الألماني

« الطبعة الرابعة »

ترجمها أحمد ميسم الزيات

وهي قصة عالية تمد بحق من آثار الفن الخالد

وثمنها ١٥ قرشاً

وأن العلم لا يمكن أن يفنى في فكرة قومية ، بل إن مملكة العلم لا تقف عند هذا العالم ، ويجب أن يبقى العلم مخلصاً لانيته الأبدية ، وهي البحث عن الحقيقة باخلاص

وقال أيضاً إن أسلحة الذهن ضرورية لمستقبل الأمة كضرورة الأسلحة المادية ، وإن الفلسفة هي امتياز للرجال الناجحين ، وليست ميدان الأحداث الفاشين

وقد أحدثت خطبة العلامة الكبير امتعاضاً في الدوائر النازية ، وصدرت الأوامر للصحف النازية بعدم اذاعتها ؛ ولكنها أذبت مع ذلك في جميع الصحف الأجنبية

فرنسا وثقافة البحر الأبيض المتوسط

تهتم فرنسا دائماً بأن تساهم في توجيه الثقافة في حوض البحر الأبيض المتوسط مساهمة قوية ، ففي رومة وفي أثينا ، وفي مصر وسوريا ، وفي تركيا ، تقوم معاهد فرنسية كبيرة لنشر الثقافة الفرنسية ؛ وفي موناكو (جنوب فرنسا) تقوم أكاديمية خاصة تسمى أكاديمية البحر الأبيض المتوسط ، مهمتها أن تساهم في تأدية هذا الدور الذي تضطلع به فرنسا ، وقد أذيع أخيراً أن هذه الأكاديمية أنشأت معهداً عالياً للتربية يسمى «كلية البحر الأبيض المتوسط» تعقد فيه محاضرات ودراسات عالية في الحضارات والثقافات الخاصة بأرض البحر الأبيض المتوسط منذ العصور النابرية إلى يومنا ، ويقوم على توجيه هذه الدراسات عدة من علماء فرنسا ومفكرها الإعلام ، وفي مقدمتهم المسيو بول فاليري الشاعر الكبير ورئيس مركز هذه الدراسات ، ومسيو شارل فيلاي ، وأندريه بونيه العالم الأخرى ، وجان دستيه المتخصص في آداب البحر الأبيض ، وغيرهم من كبار الأساتذة والمفكرين

ويرجع اهتمام فرنسا بتوجيه الثقافة في أرض البحر الأبيض المتوسط إلى عهد الصليبيين ؛ وقد بدأت فرنسا بهذه المهمة فعلاً في بلاد لبنان منذ القرن الرابع عشر الميلادي ، ولعبت المعاهد الفرنسية في تثقيف الشعب اللبناني دوراً كبيراً

وفاة ملك النور

توفى أخيراً في سانت بلتن من أعمال النمسا ملك النور